

الفائق في غريب الحديث

- وسألوه عن غَطَافَانِ فقال : رَهْوَوَةٌ تُنَدَّبُ ماءً ويروى أنه قال : رأيت جدودَ العرب
فإذا جد بنى عامر بن صعصعة جَمَلٌ آدَمٌ مَقَّيْدٌ بَعُصْمٍ يأكل من فروعِ الشجر .
والهَجَانُ : الأبيض أيضاً . والأفومَرُ : الشديد البياض . الأَصْلَاحَةُ : > سِيَّةٌ كَبِيرَةٌ الرَّأْسِ
قَصِيرَةٌ الجِسمِ تَثْبُ على الفارسِ فَتَقْتُلُهُ عن ابن الأنباري . وقيل > سِيَّةٌ خَبِيثَةٌ لها رِجْلٌ
واحدةٌ تقوم عليها ثم تدور ثم تثب . والجمع أَصْلٌ وأنشد الأصمعي : ... يا رَبَّ إِن كان
يَزِيدُ قد أَكل ... لحم الصديق عَلاَءاً بعد نَهْلٍ ... فاقدُرْ له أَصْلَاحَةً من الأصل ...
كَيَسَاءَ كالقُرْصَةِ أو خُفَّ الجملُ

وقال الجاحظ : الأعراب يقولون : إنها لا تمرُّ بشيء إلا احترق وكأنها سُميت لإهلاكها
واستئصالها . الهُلُكُ : الهلاكُ أي ولكن الهلاكُ كلُّ الهلاكِ للدَّجَالِ أَنَّهُ النَّاسَ يَعْمَلُونَ
أَن [] سبحانه مُنْذِرَةٌ عن العَوَرِ . وعن جميع الآفاق فإذا ادَّعى الرَّبُّ بُوْبِيَّةً وَلِبَّسَ
عليهم بأشياء ليست في البشر فإنه لا يقدرُ على إزالة العَوَرِ الذي يسجل عليه بالبشرية
ويروى : فَأَمَّا هَلَاكَتُ هُلُكٌ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ . أي فَإِنَّ هَلَاكَتُ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ
وَضَلُّوا فاعملوا أَن [] لَيْسَ بِأَعْوَرٍ وَلَوْ رَوَى : فَإِنَّ هَلَاكَتُ هُلُكٌ على قول العرب :
أَفْعَلٌ ذَلِكَ إِمَّا هَلَاكَتُ هُلُكٌ لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : أَفْعَلٌ
ذَلِكَ على ما خيَّرت أي على كل حال . وهُلُكٌ : صفة مفردة نحو قولك : امرأةٌ عَطْلٌ وناقَةٌ
سُرْحٌ بمعنى هالكة ويريد بالهالكة نَفْسُهُ . والمعنى افعله وإن هلكت نَفْسُكَ . ومن
العرب مَنْ لا يَمْرُفُها كَأَنه جعلها علماً لنفسه فكأنه قال : فكيفما كان الأمرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ
لَيْسَ بِأَعْوَرٍ